الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت عنوان

تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بابتدائية عبد الرحمان بن رستم **بلدية أولاد بوغالم- ولاية مستغانم **

من إعداد الطالبة:
- عصماني أسماء

تحت أشراف الأستاذ:
- أ/ سماحي

لجنة المناقشة السادة:
- أ/ سماحي
- أ/ عالم
- طيب إبراهيم

لوحظت يوم 2021/11/08
العضو المرشد: أ/ سماحي. أ.ب

السنة الجامعية 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت عنوان

تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بابتدائية عبد الرحمان بن رستم **بلدية أولاد بوغالم- ولاية مستغانم **

من إعداد الطالبة:
- عصماني أسماء

تحت أشراف الأستاذ:
- أ/ سماحي

لجنة المناقشة السادة:
- أ/ سماحي
- أ/ عالم
- طيب إبراهيم

لوحظت يوم 2021/11/08
العضو المرشد: أ/ سماحي. أ.ب

السنة الجامعية 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت عنوان

تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بابتدائية عبد الرحمان بن رستم **بلدية أولاد بوغالم- ولاية مستغانم **

من إعداد الطالبة:
- عصماني أسماء

تحت أشراف الأستاذ:
- أ/ سماحي

لجنة المناقشة السادة:
- أ/ سماحي
- أ/ عالم
- طيب إبراهيم

لوحظت يوم 2021/11/08
العضو المرشد: أ/ سماحي. أ.ب

السنة الجامعية 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس– مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

تحت عنوان

تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية بابتدائية عبد الرحمان بن رستم
**بلدية أولاد بوغالم- ولاية مستغانم **

من إعداد الطالبة:
- **عصماني أسماء**

تحت أشراف الأستاذ:
- **أ/ سماحي**

لجنة المناقشة السادة:
- **أ/ سماحي**
- **أ/ عالم**
- **طيب إبراهيم**

السنة الجامعية 2021/2020

" الأم مدرسةٌ إذا أعددتها أعددت شعباً طيّب الأعراقِ"

حافظ إبراهيم

إهـــداء

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار، مكوّر الليل على النّهار،

أحمده أبلغ حمد و أزكاه و اشمله و أنماه و نصلي على سيدنا محمد عبده و رسوله و حبيبه و خليله عليه الصلاة و السلام.

فالحمد لله أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيز و والدتي العزيزة اللذان ربياني صغيرا و رعياني كثيرا و تابعاني بالدعاء .

إلى إخواني و أخواتي الذين أمدوني بكل العون والجهد و الرعاية و التشجيع و العطاء .

إلى فرسان التربية والتعليم الذين يحملون رايات العلم و مشاعل النور أساتذة جامعة خروبة الكرام.

إلى كل الشرفاء والمخلصين من أبناء الإسلام.

شكر و عرفان

اشكر الله سبحانه وتعالى أولا و أخيرا و احمده، جلت قدرته كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه لما منّ به علينا من النعم الظاهرة و الباطنة و وفقنا إلى إكمال هذا العمل أمرنا بالصبر و الجهد.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وكبير امتناني إلى أستاذي القدير أستاذ سماحي حفظه الله تعالى و رعاه، المشرف على هذا البحث لما أسداه لي من إرشادات و توجيهات و صاحبني طوال إعداد هذا العمل برعايته وتتبعه له موجها و داعيا لي بالدقة و الإتقان و قبل ذلك كله بالتوكل على الله عزّ و جلّ والتشمير على ساعدي بالجد والصبر.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون في انجاز هذا العمل المتواضع من أهل و أساتذة و أصدقاء و زملاء و جيران، شكرا على رعايتكم و تشجيعاتكم الدائمة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهـــداء	ب
شكر و عرفان	ج
فهرس المحتويات	د
ملخص الدراسة	و
مقدمة	ح
الجانب النظري	
الفصـــل الأول: الإطـــار العـــام للدراســـة:	
▪ تحديد الإشكالية.	3
▪ تحديد الفرضيات.	4
▪ أسباب إختيار الموضوع.	4
▪ أهداف الدراسة.	4
▪ أهمية الدراسة.	5
▪ التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث.	5
▪ الدراسات السابقة.	6
الفصـــل الثانـــي: المتابعة الوالدية:	
تمهيـــد.	9
1) مفهوم المتابعة الوالدية.	9
2) أنواع المتابعة الوالدية:	9
3) أساليب المتابعة الوالدية.	11
4) دور المتابعة الوالدية في التنشئة الاجتماعية.	12
5) دور الوالدين داخل البيت.	13
6) الأدوات التي تفعل الاتصال بين الأسرة و المدرسة.	15
7) أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة.	16
خلاصة الفصل.	17

الفصل الثالث : التحصيـــل الدراســـــي:	
▪ مفهوم التحصيل الدراسي .	19
▪ أهمية التحصيل الدراسي.	19
▪ أهداف التحصيل الدراسي.	20
▪ العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي.	21
▪ مراحل التحصيل الدراسي.	25
▪ مشاكل التحصيل الدراسي.	26
▪ شروط و مبادئ التحصيل الدراسي الجيد.	27
الجانب التطبيقي	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:	
تمهيد.	31
1- المنهج المستعمل.	31
2- التقنية المستعملة.	32
3- مجتمع البحث.	33
4- حدود الدراسة.	34
5- الدراسة الاستطلاعية.	35
الفصل الثاني: تحليل نتائج الدراسة:	
▪ عرض النتائج و تحليلها.	37
▪ مناقشة الفرضيات.	40
▪ الاستنتاج العام.	42
▪ الخاتمة	44
▪ المراجع و الملاحق	45

ملخص الدراسة:

كان اختيارنا لموضوع " تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للأبناء" لأهمية المتابعة الوالدية للأبناء، و الدور الذي تقوم به الأمهات في إنجاح العملية التعليمية، حيث تحتل هذه المتابعة الجزء الأكبر من مسؤولية الأم ضمن الأدوار المتعددة و المتباينة لها و التي تعتبر آلية مهمة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في عالم متسارع ومتعدد المتغيرات.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للابن، ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الوصول إلى إثبات فرضيتين، حيث تمت صياغة الفرضيتين على النحو التالي:

1- كلما كان هناك اهتمام والدي (الأم) خاصة كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد.

2- المتابعة الوالدية ليست إلا عامل من عوامل أخرى في التحصيل الدراسي الجيد.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي، لأنه منهج ملائم دائما في مثل هذه الدراسات، حيث طُبقت الدراسة على مجتمع بحث في عينة تمثلت في 10 أمهات لديهن أبناء متمدرسين و في الأخير تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- كلما كان هناك اهتمام والدي كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد.

2- المتابعة الوالدية ليست إلا عامل من عوامل أخرى في التحصيل الدراسي الجيد.

و تبقى المتابعة الأسرية عامةً آلية من آليات الضبط الأسري لسلوك الأبناء، و حمايتهم من الاختلال السلوكي و الانحراف الاجتماعي.

مقدمـــــة

مقدمـــة:

تعتبر الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين، و هي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي و النفسي و الاجتماعي لأبنائها، خاصة في مرحلة الطفولة، هذا الاستقرار يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها ومنه يتقرر نجاحهم في المدرسة، كما أن لها دورا مهما في إثراء حيت الأبناء الثقافية من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تساهم في إنماء ذكائهم، فالجو الأسري الذي يسوده التفاهم و المحبة و الاهتمام يساعد الأبناء على النجاح في جميع مواقف الحياة، فالطفل يحتاج إلى النمو و التعلم في جو أسري دافئ و هادئ و مستقر.

فدور الوالدين لا ينتهي بمجر ذهاب الابن إلى المدرسة فقط، بل يتواصل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه مطالب الحياة المدرسية.

وبناءاً على التغييرات في الأدوار الاجتماعية للأفراد، مكن الأم من الاضطلاع بالجزء الأكبر من المتابعة الأسرية للأبناء لاحتكاكها المستمر بهم، فولّتهم الجزء الأكبر من مجهوداتها بصورة مميزة للتكامل الوظيفي داخل الأسرة و خارجها.

فأصبح ضروريا من قبل الأم أن تتابع أبناءها دراسيا، ماديا و معنويا و من خلال ملاحظتنا للواقع الاجتماعي برؤية سوسيولوجية و خاصة للقطاع التربوي، شد انتباهنا تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للابن، فاخترناه كموضوع بحث تربوي أكاديمي لمذكرة الماستر، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى بابين هما: الباب الأول يضم الجانب النظري للدراسة والباب الثاني يضم الجانب التطبيقي للدراسة.

يحتوي الباب الأول على ثلاثة فصول، الأول عبارة عن فصل تمهيدي و تناولنا فيه الإشكالية و الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة و الدراسات السابقة و تحديد المفاهيم الإجرائية للبحث، بينما الفصل الثاني مخصص للمتابعة الوالدية (الأسرية، الاجتماعية، الاقتصادية و المدرسية) ثم أساليب المتابعة الوالدية، أما الفصل الثالث فخصصناه للتحصيل الدراسي وتناولنا فيه مفهوم التحصيل الدراسي و أهمية التحصيل الدراسي و العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي منها (العوامل المدرسية، الأسرية، الشخصية، الجسمية).

أما الباب الثاني فيحتوي على فصلين: الفصل الأول خصص لمنهجية الدراسة الميدانية حيث تناولنا فيه المنهج المستعمل، المنهجية المستعملة، مجتمع البحث و حدود الدراسة، والفصل الثاني خصص لعرض وتحليل النتائج و مناقشة الفرضيات ثم الاستنتاج العام والاقتراحات والتوصيات ثم الخاتمة بالإضافة إلى قائمة المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـة

- تحديد الإشكالية.
- تحديد الفرضيات.
- أسباب إختيار الموضوع.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث.
- الدراسات السابقة.

- **الإشكالية:**

لا شك أن اهتمام الآباء بمتابعة الأبناء يعد عملا مهما في توجيههم، والاهتمام بمسارهم الدراسي و لا ينتهي دور الآباء بمجرد ذهاب الأبناء إلى المدرسة، بل يعقبه اهتمام و متابعة وتواصل من خلال متابعتهم المستمرة لإنجاح العملية التربوية و الإسهام في مساعدة الطفل على النجاح المدرسي، و على الرغم من أن متابعة الأبناء عملية مشتركة بين الأب و الأم، إلا انه و مع دخول المدارس لا صوت يعلو فوق صوت الأمهات و هن يتابعن أبناءهن، و لهذا يعتبر الكثير من الرجال أن متابعة الأبناء دراسيا هو وظيفة الأم في البيت و أن دور الأب ينتهي كمسؤول عن نفقات البيت من مأكل و مشرب و ملبس و غيره.....، فهذا هو دور و مسؤولية الأم وحدها ولا منازع لها في متابعة الأبناء إلا المعلم و من هنا نطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى تؤثر متابعة الأم على التحصيل الدراسي للابن؟

- **الفرضيات:**

1- كلما كان هناك اهتمام والدي (الأم) خاصة كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد.

2- المتابعة الوالدية ليست إلا عامل من عوامل أخرى في التحصيل الدراسي الجيد.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع و نذكر منها:

1- يعتبر موضوع المتابعة الوالدية والتحصيل الدراسي من المواضيع المتجددة والتي تحتاج إلى دراسة معمقة نظرا للأهمية التي تكتسبها الأسرة في حياة أفرادها.

2- محاولةً منا إبراز دور الأم و أهميته في متابعة الأبناء وأثرها على التحصيل الدراسي لهم.

3- محاولة إيجاد معوقات المتابعة الوالدية للأبناء و تدني مستوى التحصيل الدراسي لهم.

- **أهداف الدراسة:**

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج و في دراستنا هذه نهدف إلى:

1- الكشف عن مدى تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للابن و نسعى للإجابة عن فرضيات البحث و التساؤل الوارد في إشكالية البحث.

2- التأكد من أن المتابعة الوالدية ليست إلا عامل من عوامل أخرى في التحصيل الدراسي الجيد.

3- التعرف على الوسائل و الأساليب التي تتبعها الأمهات في متابعة أبنائهن و أثرها على التحصيل الدراسي لهم.

- **أهمية الدراسة:**

ترتبط أهمية الدراسة هذه بأهمية الموضوع المدروس، مع ارتفاع الرأسمال الثقافي للوالدين وخاصة الأم و حيازتها لمستوى تعليمي مرتفع والاهتمام بطلب العلم، و الاحتكاك الأكثر لها مع الأبناء كل هذا خلق لها أهمية المتابعة حتى تساعدهم على بلوغ المستوى الدراسي الجيد لارتباط هذا الأخير بالحياة العملية المستقبلية للأبناء، فأي تقصير أو إهمال في المتابعة قد يؤدي إلى الفشل الدراسي.

فمتابعة الأبناء من قبل الأم لها أهمية في تنشئة أبناء صالحين و بناء مستقبل واعد لهم وحمايتهم من الانحراف الاجتماعي، فالمتابعة آلية من آليات الضبط الأسري لسلوك الأبناء.

- **التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث:**

- **تعريف المتابعة الوالدية إجراءاً:**

هي نوع من أنواع الاتصال بين الإباء و بين الطفل أو المدرسة فيما عدى الإجراءات الروتينية مثل التسجيل أو إحضار الطفل إلى المدرسة أو أخذه منها و تتم هذه المتابعة إما في المدرسة من خلال زيارة الفصل الذي يدرس فيه الطفل أو الاشتراك في نشاطاته التربوية مناقشة سير العملية التربوية للطفل مع العاملين في المدرسة و حضور مجالس الإباء و غيرها الخاصة بالطفل أو في المنزل كمراقبة سلوك الفرد في المنزل و متابعة واجباته المنزلية و مساعدته في حلها و القيام بتنظيم وقته منذ بداية العام الدراسي إلى نهايته و القيام بدعمه في المواد التي تحصيلها منخفض.[1]

1- ديداموني احمد محمد شيماء(2009). " المساندة الاجتماعية و علاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين "، جامعة الزقازيق الرياض ص12,13.

- **مفهوم التحصيل الدراسي إجرائياً:**

هو مجمل ما يحصل عليه المتعلم من معارف يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.[2]

- **مفهوم التحفيز إجرائياً:**

هو الحث من قبل الآخرين على أن يقوم الطفل بالسلوك المطلوب كما هو استثارة تدفع التلميذ إلى سلوك أفضل في التعليم و تعمل على الاستمرار فيه و هو إحساس أو شعور أو عامل يثير التلميذ لخيارات سلوكية محددة لتنمية قدراته و مهاراته الدراسية لتحقيق أهداف تعليمية معينة، كما أن بالتحفيز تنهي الدافعية لدى التلميذ في التحصيل الدراسي المرتفع و زيادة الرغبة في التعليم لديه من خلال الوسائل المادية و المعنوية.[3]

▪ الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** زغينة نوال (2007-2008).

حيث تمحور موضوع الدراسة حول (دور الظروف الاجتماعية للأسرة و أثرها على التحصيل الدراسي للأبناء) ولقد تمت الدراسة على ستة إكماليات بمدينة باتنة و تبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة على انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما ارتفع التحصيل الدراسي للأبناء و أيضا أن الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي له و أن الاستمرارية في الزواج حتى و إن تعرضت الأسرة لبعض المشاكل أفضل للتلميذ من جو الأسرة المطلقة التي تخيم آثارها السليبة على التحصيل الدراسي.[4]

2- د.حسن موسى عيسى، " الممارسات التربوية الأسرية "، دار الخليج ط1، الأردن 2001 ص40.

3- د.مولاي بودحيلي محمد، " نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي "، ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون- الجزائر 2004 ص18.

4- حسين عبد الحميد رشوان، " الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة "، ط1، الإسكندرية 2003 ص155.

- **الدراسة الثانية:** للطالبة علاّق لامية، عنوان الدراسة (دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء).

تمت هذه الدراسة على عينة من متوسطات بلدية ام البواقي و اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و توصلت الطالبة علاّق لامية إلى نتائج منها أن التشجيع و التحفيز المادي و المعنوي الذي يقدمه الوالدان لأبنائهما من اجل الاجتهاد في الدروس دور لا ينكر في مستوى تحصيلهم الدراسي و أن لنوعية الضبط الوالدي علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للابن المتمدرس.

- **الدراسة الثالثة:** للطالبة حنان بن سليمان بن عبد الرحمان الحقيل، عنوان الدراسة (دور الأمهات المتعلمات في متابعة دراسة أبنائهن في المرحلة الابتدائية).

تكون مجتمع الدراسة من بعض الأمهات المتعلمات ممن لديهن أبناء في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض، اتبعت منهج البحث الوصفي، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن الأمهات موافقات على أنهن كثيرا ما يقمن بمتابعة دراسة أبنائهن في المنزل.
- أن الأمهات موافقات على انه أحيانا يكون هناك اثر لمتابعتهن لدراسة أبنائهن على التحصيل الدراسي لهم.

و قد أوصت الباحثة بالعلم الذي من شانه تفعيل دور الأمهات في متابعة دراسة أبنائهن بالمنزل وعقد الاجتماعات الدورية لمجالس الأمهات بالمدارس لتعريفهن بأهمية دورهن في متابعة أبنائهن على مستوى تحصيلهم الدراسي، و فتح قنوات التواصل و تفعيلها بين المدرسة و الأسرة لتفعيل متابعة الطلاب دراسيا، والاهتمام بتعريف الأمهات بالمشكلات التي تواجه أبناءهن دراسيا.[5]

5- نقلا عن مذكرة " دور الأم في المتابعة الدراسية للأولاد وأثرها على تحصيلهم الدراسي" للطالبتين لطرش زخروفة و بوزكري عائشة 2017-2016

الفصـــل الثانـــــي

المتابعة الوالدية

- تمهيد.
1) مفهوم المتابعة الوالدية.
2) أنواع المتابعة الوالدية.
3) أساليب المتابعة الوالدية.
4) دور المتابعة الوالدية في التنشئة الاجتماعية.
5) دور الوالدين داخل البيت.
6) الأدوات التي تفعل الاتصال بين الأسرة و المدرسة.
7) أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة.
- خلاصة الفصل.

تمهيـــــد:

يشرف الوالدان على تربية أبنائهم و متابعة سلوكاتهم، و توفير احتياجاتهم النفسية و المادية سواء كانت رقابة و متابعة منزلية أو مدرسية، من خلال متابعة نتائج أبنائهم و تحصيلهم الدراسي، سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المتابعة الوالدية و أنواعها و أساليبها.

1- مفهوم المتابعة الوالدية:

هي متابعة علاقة المعلم مع التلميذ في القسم، و ذلك بالتواصل مع المدرسة و السؤال عنه بطريقة منتظمة و حضور الاجتماعات التي تدعو فيها المدرسة الأولياء، من المساهمة في حل الصعوبات و المشاكل التي تعيق أبناءهم على التحصيل الجيد، و متابعة نتائجه الدراسية و تحديد نقاط ضعفه و العمل على تجاوز هذا الضعف.[6]

2- أنواع المتابعة الوالدية:

- **1.2- المتابعة الأسرية:**

لها أهمية كبيرة في مستوى التحصيل الدراسي من خلال طبيعة الجو البيئي، و يتمثل ذلك في تنمية قدرات الطفل على التعلم و اكتساب اللغة، و يتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم و الاكتساب من خلال تشجيع الآباء للأبناء.

كما أن الحرمان من الأم نتيجة الطلاق أو الوفاة، العمل أو المرض....، يؤدي إلى وجود فراغ عاطفي مؤلم جدا بالنسبة للطفل، من الصعب تعويض ذلك الحرمان للطفل، بل يترك لديه نوع من المرارة، و عدم إشباع الحاجات الأساسية التي يتوقف عليها استعداده للدراسة، و عادة يكون تحصيله الدراسي منخفض، و يكون له تأثير في جميع جوانب حياته.

6- رزان كمال، " المتابعة الوالدية لتلاميذ السنة الثالثة و علاقتها بالتحصيل الدراسي" ، جامعة سعد دحلب- البليدة- الجزائر 2006/2005 ص8.9.

كما أن هناك تأثير مرتبة الطفل داخل الأسرة، فالاهتمام من طرف الوالدين عادة يكون على الابن الأكبر و الصغر فهما من يحظيان بفرص الاهتمام و المتابعة الوالدية.[7]

- **2.2- المتابعة الاجتماعية:**

إن المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاص في حياة الأسرة و الأبناء معاً، في كثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء و مستقبلهم بصورة عامة، ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة في هذا المجال أن التلاميذ الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة الحجم و كثيرة الأفراد و يوجد لهم إخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون اهتمام الأسرة قليل و نسبي، و هذا الأمر يشعرهم بعدم الاهتمام و في معظم الأحيان يؤدي إلى إهمالهم للدراسة و التعلم،و هذا يؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

كما أن للمستوى الثقافي دورا مهما في عملية تعليم الطفل، كلما نشا الطفل في وسط ثقافي واسع ساهم ذلك في إقباله على التعليم، و العكس بالمسبة للطفل الذي ينشا في وسط ثقافي ضيق، كما أن الذين يملكان مستوى دراسي جيد يهتمان بتوفير الظروف المنزلية الملائمة للدراسة و مساعدة أطفالهم بإتباع المذاكرة و انجاز الواجبات المطلوبة منهم.[8]

- **3.2- المتابعة الاقتصادية:**

فالوضع الاقتصادي السيئ و الصعب و الفقر و الاضطراب الاقتصادي و عدم توفير الحاجات الأساسية و الأدوات المدرسية يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي.

كما أثبتت الدراسات العلمية أن سوء التغذية يؤثر على الطفل في الوصول إلى مستوى جيد.

7- أحمد هاشمي: " علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية " ، دار قرطبة للنشر والتوزيع 2004 ص20.

8- نقلا عن مذكرة " واقع المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء " للطالبة حموري إيمان، هاني دلال.

- **4.2- المتابعة المدرسية:**

تكمن في الاتصال بين الأساتذة و الأولياء و تتمثل في الزيارات التي يقوم بها الأولياء لمتابعة أبناءهم داخل القسم، تكون هذه الزيارات في الغالب من قبل الأولياء المهتمين بأداء أبنائهم و يحاولون دائما مراقبتهم و معرفة ما يدور معهم ويوفرون لهم الخدمات الضرورية من تلبية الحاجات الجسدية' المادية و النفسية التي تعتبر مهمة من ناحية التحصيل الدراسي للتلميذ، و هذا يتم بين الأساتذة و الأولياء، هذا التعاون يمنع أو يخفف على الأقل من المشاكل التي يقع فيها أبناءهم داخل المدرسة أو العكس.[9]

3- أساليب المتابعة الوالدية:

تكون المتابعة مند بداية المشوار الدراسي للطفل، و تبدأ بتوفير صورة حسنة عن المدرسة و توفير الجو الملائم للمدرسة، كما يقوم الوالدين بمساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم و حل الواجبات المنزلية فإن تدخل الآباء بمراقبة الابن في أدائه و مساعدته بالطرق الصحيحة تساعد على نجاح و تفوق التلميذ في الدراسة.

يجب على الوالدين السؤال عن أبنائهم و متابعتهم، الكثير من الآباء لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء جراء عدم متابعة الوالدين شؤون أبنائهم المدرسية، لذا على الآباء الاتصال الدائم بالمدرسة و السؤال عن مستوى أبنائهم.[10]

لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية المتابعة الوالدية و أثرها على سلوك الأبناء، فقد أشارت دراسة " جرولنك" و غيرهم أن الرعاية و المتابعة لدروسهم تساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي و ترفع كفاءة الطفل و يزداد انتظامه الدراسي.

9 - إبراهيم عبد الناصر " علم الاجتماع التربوي" الطبعة الأولى جامعة الأردن 2011 ص104.

10- الكنري أحمد كمال " أساليب تربية الطفل" ط.1 مركز الإسكندرية.مصر 1997 ص223.

4- دور المتابعة الوالدية في التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي التي يكتسب بها الفرد الخبرة و المعرفة والمهارات و الإمكانيات التي تجعلهم بصورة أعضاء قادرين في المجتمع و التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع و دمج ثقافة المجتمع في الفرد، و هي عملية تعلم يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع معايير و تصورات و عادات وقيم الجماعة التي يعيش في وسطها، و تعد الأسرة المسول الأول عن هذه العملية و التي بواسطتها يكتسب أفرادها الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.

و تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة بكل ما يحيط به من مؤثرات ثقافية و اجتماعية و اقتصادية و انفعالية تتحدد في ضوئها استجابات الأطفال و تكيفهم و نمو شخصيتهم و من بين هذه العوامل التي تؤثر في التنشئة الأسرية:

1- الظروف الاجتماعية والمادية و الثقافية التي تعيش الأسر في وسطها فكثيرا ما يكون لها تأثير في تحديد مستقبل الطفل الاجتماعي و المستقبل المهني، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات و عقبات منها انخفاض مستوى المعيشة و ازدحام السكن و سوء التغذية و نقص فرص التعليم.

2- مركز الطفل بين إخوته، كان يكون البكر أو الأوسط أو الأصغر، فكثير من الأسر يكون اهتمامهم بالطفل خاصة إذا كان ذكر يختلف اهتمامهم به عن الأطفال الذين يأتون بعده.

3- العلاقات الاجتماعية السائدة بين الوالدين وبين الأبناء لها تأثير مباشر على تنشئة الطفل الاجتماعية، و المشاكل التي تحدث داخل الأسرة لها تأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل.

4- عدد أفراد الأسرة، إي كلما قل العدد زاد مستوى التحكم والمتابعة على الأبناء من قبل الوالدين.[11]

11- مصطفى بوتفشيث " العائلة الجزائرية التطور والخصائص" ديوان المطبوعات الجزائرية-الجزائر 1984 ص37.

5- دور الوالدين داخل البيت:

تلعب الأسرة دورا هاما في مستوى تحصيل الطلاب و يؤدي البيت دورا اكبر في تنمية قدرات الطفل على التعلم و إكسابه اللغة و يتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم و اكتساب اللغة من خلال تشجيع الآباء للأبناء على القراءة على القراءة بعد توفير الكتب و جعلها متاحة لهم أو بقراءتها عليهم و تعويدهم على قراءتها بأنفسهم كما يلجا البعض من الآباء إلى تحديد فترة مشاهدة الكفل للتلفاز لإفساح المجال أمام فرص اكبر من الجل القراءة، ويؤدي الجو الذي تهيؤه الأسرة دورا هاما في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب حيث وُجد بأن كثيرا من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراء آباء يبدون كثيرا من الحب و الاهتمام اتجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من المثابرة و مضاعفة الجهد، أما الأطفال الذين يعيشون في اسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطراب و التفكك فإنه عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ويرى كثير من الدراسيين أن دور الوالدي هو الأقوى في التأثير على أداء و تحصيل أبنائهم في المدارس وان هذا التأثير على مستوى التحصيل يزيد أو يقل تبعا لزيادة مستوى الترابط الأسري و يذهب **وانق (Wong)** و آخرون إلى القول بان البيت لا يمثل المركز الرئيسي لخبرات الطالب اليومية فقط و إنما يشكل ابرز العوامل التي من شلنها تعزيز مهمة المدرسة التعليمية، أما **كيلقان (Kulgan)** و آخرون فيرون أن بيئة المنزل هي من أقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة و أن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم وعلى طول الفترة و الجهد التي تتطلبها تلك المهمة و يُجمع الدارسون على أن لدى الأبوين وبيئة المنزل مفتاح سر تعلم الأطفال، و قد أشار العديد منهم إلى تأثير بيئة المنزل على مستوى تحصيل الطالب و كان من ضمنهم **كولمان** (Colemen 1998) الذي طور مفهوم رأس المال الاجتماعي و قسم فيه الخلفية الأسرية من الناحية التحليلية إلى عناصر مثل رأس المال البشــري

و رأس المال الاجتماعي، و رأس المال البشري يهيئ الجو لتطوير بُنية التعلم في البيت و قد يُقاس عن طريق تعلم الوالدين و في المقابل فإن رأس المال الاجتماعي (العائلي) مرتبطة بقوة العلاقة بين الوالدين و الأطفال و بمدى تأثير هذه العلاقة على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، ويضيف **كولمان** أن رأس المال البشري (التعلم) الذي يملكه الوالدان إذا لم يكتمل عن طريق رأس المال الاجتماعي المتضمن في العلاقات الصحية بين أفراد الأسرة فلن يكون له أي تأثير ايجابي على نمو قدرة الطفل على التعلم.

و كذلك تفحص بورديو (Bourdieu 1984) تأثير الأسرة على تعلم الطفل من خلال تطويره لنظرية المسار الاجتماعي للأفراد، حيث يرى بأن رأس المال الثقافي هو نتيجة التأثير المزدوج للتحولات الثقافية التي تحدثها الأسرة من ناحية و التحولات الثقافية الأخرى التي أحدثتها المدرسة، و أرجع التأثير الأكبر للأسرة في إحداث معظم التحولات الثقافية، و يضيف بان نتائج تعليم الطلاب مرتبط بمؤثرين يعززان أو يتطلبان بعضهما البعض، أولهما الانضباط المغروس في ذهن الطفل ومصدره الأسرة أو الأشخاص المحيطين بالطفل والآخر يتعلق بخصائص الفرد من حيث الميول و القدرات.[12]

12- سعدية بن عمر، خولة بن لشهب 2017 "دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم" رسالة ماستر، جامعة زيان عاشور – الجلفة.

6- الأدوات التي تُفعّل الاتصال بين الأسرة و المدرسة:

اشتراك العديد من الهيئات و الوثائق الرسمية وغير الرسمية في توطيد العلاقة بين الأسرة و المدرسة وقف سدا منيعا إلى كل ما قد يعيق أو يعرقل هذه الشراكة الاجتماعية الضرورية ليس بالنسبة للمؤسستين فقط و إنما بالنسبة للمجتمع ككل و لعل من هذه القنوات ما يلي:

أ- **جمعية أولياء التلاميذ:** هي جمعية من الجمعيات الثقافية و الرياضية التي يجب ان تكون معتمدة من طرف وزارة الداخلية طبقا للقانون -90- المؤرخ في 04-12-1990 يتعلق بالجمعيات المتكونة كما يدل اسمها من أولياء التلاميذ الذين يزاول أبناؤهم دراستهم بصفة منتظمة في المؤسسة التعليمية و التكوينية التابعة لوصاية وزارة التربية الوطنية.

إن دور جمعية أولياء التلاميذ كما هو مبين في قانونها الأساسي واضح ومحدد خاصة في مجال المساعدة المادية و المعنوية و التربوية، ولا يتعداه إلى مجالات أخرى مثل المجال البيداغوجي أو الإداري، يمكن أن تعقد الجمعية اجتماعاتها بالمدرسة خارج أوقات المدرسة بإذن من مدير جمعية التلاميذ، تؤكد المادتين 15 و 16 من القرار الوزاري 778 الخاص بنظام الجماعات التربوية أن اجتماعات جمعية أولياء التلاميذ المعتمدة رسميا في المؤسسة لا تكون إلا بموافقة المدير عليها، و أن تكون خارج أوقات العمل.

لذلك فإن للجمعية دورا فعالا في ربط الصلة بين الأسرة و المدرسة و تساهم في كثير من الأحيان في مساعدة المدرسة في الميادين الاجتماعية و الترفيهية، كما تساهم في حل بعض مشاكل المدرسة و تمدرس التلاميذ و سلوكهم.[13]

13- فرحات حسين بريخ، " المدرسة و المجتمع"، دار اسامة للنشر و التوزيع الاردن 2012 ص69.

ب- دفتر المراسلة: هو وثيقة خاصة بالتلميذ و تعد بطاقة التعريف له، لا يُسمح له بالدخول إلى حرم المؤسسة التربوية إلا باستظهارها و يسجل فيها التلميذ جزء من القانون الداخلي للمدرسة الخاص به إضافة إلى انه همزة وصل بين الأستاذ و ولي التلميذ لما فيه من النتائج و عيابات التلميذ.

7- أهداف التعاون بين الأسرة و المدرسة:

1- التكامل بين المدرسة والبيت و العمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلميذ بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما يقوم به الأولياء و المدرسة.

2- رفع مستوى الأداء و تحسين مردود العملية التعليمية.

3- تبادل الرأي و المشورة في بعض الأمور التربوية التعليمية و التي تنعكس على تحصيل المتمدرس.

4- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأولياء.

5- وقاية التلميذ من الانحراف عن طريق الاتصال.

6- الاهتمام يعالج المتأخرين دراسيا بمشاركة أولياء الأمر.

7- إعلام أولياء الأمر أول بأول و التعاون معهم لحل مشاكلهم.[14]

14- علاء الدين كفافي، "علم النفس الأسري"، دار الفكر- القاهرة، 2009 ص122.

خلاصــة الفصــل:

نستخلص مما سبق أن المتابعة الوالدية هي متابعة الأبناء في المنزل و المدرسة ماديا، نفسيا، اجتماعيا و صحيا....، وتتمثل في الاتصال الدائم و المستمر بين الأسرة و المدرسة و الأساتذة و عقد الاجتماعات في المدرسة تجمع فيها بين أولياء الأمر و الأساتذة.

الفصـل الثالـث

التحصيـــل الدراســـــي

1) مفهوم التحصيل الدراسي.
2) أهمية التحصيل الدراسي.
3) أهداف التحصيل الدراسي.
4) العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي.
5) مراحل التحصيل الدراسي.
6) مشاكل التحصيل الدراسي.
7) شروط و مبادئ التحصيل الدراسي الجيد.

1) التحصيل الدراسي:

مفهومه: هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، و هي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل و هي الاختبارات التي تتخذ طابعا أحيانا، و حينما تكون من إعداد المدرس و تحضيره، و تكتسي أحيانا أخرى طابعا موضوعيا و ذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي و السليم لها، و قد تكون خاصة بموضوع معين كالقراءة أو الحساب، و قد تكون على العكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد معرفة مدى إحاطة التلميذ به، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه.[15]

2) أهمية التحصيل الدراسي:

1- إحداث تغيير سلوكي و إدراكي و اجتماعي لدى الطلبة نسميه عادة بالتعلم و نتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل هو نتاج للتعلم.

2- إن التحصيل الدراسي يسمح للتلاميذ القيام بدور ايجابي في المجتمع بحيث يؤهلهم لمواجهة مختلف المشاكل.

3- إن التحصيل الدراسي الذي يتلقاه التلميذ في المدرسة يجعل منه في المستقبل شخصا مسؤولا يدرك ما عليه من واجبات و ماله من حقوق.

4- إن التحصيل الدراسي الذي يحصل عليه التلميذ لا تنتهي معلوماته و خبراته في المجال العلمي فقط، بل ينتهي لديه الحس الفني و روح التعاون و التضامن.[16]

15- مولاي بودخيلي محمد، مرجع سبق ذكره ص325.

16- محمد جاسم محمد " سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسة " دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1،عمان 2008 ص270.

3) أهداف التحصيل الدراسي:

تقرير نتيجة الطالب من حيث الترفع إلى الصف الأعلى مكن الصف الحالي أي انه وسيلة فعالة لمعرفة مدى تقدم التلاميذ في الدراسة و التحصيل، و درجة تقدمه باعتبارها حافزا في طلب المزيد من التعلم والتحصيل.

1- تحديد نوعية دراسة التلميذ لبعض المراحل الإعدادية حيث يتم تصنيف التلميذ على ضوء نتائجه.

2- الإفادة من تقرير التحصيل الدراسي عند انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى حيث يتسنى وضعه في الصف المناسب.

3- يهدف التحصيل الدراسي إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات المتعلم العقلية و الفكرية.

4- الوقوف على مدى تطور التحصيل لدى التلاميذ وبالتالي التعرف على نقاط الضعف و القوة عندهم.

5- تساعد الامتحانات على معرفة ما حصله التلاميذ في قدر معرفي في مادة دراسية معينة و كذا تتبع نموهم في الخبرة المتعلمة من خلال تكثيف الامتحانات على مدار السنة.

6- يقدم لنا معلومات عن معارف الطلبة و قدراتهم في مختلف المواد الدراسية.

7- يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة المستوى الدراسي للطالب و إمكانياته المختلفة.[17]

17- زراقة فيروز " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" عمان- الدار الدولية للنشر و التوزيع.

4) العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي:

1.4- العوامل المدرسية:

- المنهاج الدراسي من حيث مناسبته لسيكولوجية التعلم ومستوى التلاميذ وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم.
- توفر المعلم الكفء و الإدارة المدرسية الفعالة بما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية.
- إيجاد الأنشطة المدرسية حيث تؤدي إلى خلق الجو المحفز للدراسة و غيابها يؤدي انخفاض الحافز و تكوين الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والدراسة.
- استقرار النظام التربوي منذ بداية العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة و ضبط البرنامج المدرسي وتوفير الكتب المدرسية.
- أسلوب الأستاذ نحو التلميذ حيث أثبتت التجارب أن التدريس القائم على الشرح والفهم و السؤال والمناقشة يحسن من التحصيل الدراسي.

بما يعني أن العوامل المدرسية تؤثر بشكل كبير في عملية التحصيل الدراسي لاسيما إذا تعلق الأمر بالمنهاج الدراسي ومدى ملاءمته للمتعلم وقدراته و إمكاناته، حيث يهتم القائمون على الشأن التربوي بوضع مناهج تتناسب مع سيكولوجية المتعلم بما يزيد من تحصيل التلاميذ ولا تكون عائقا أمامهم، دون أن ننسى دور المعلم الذي يعد عنصرا مهما في العملية التربوية كونه هو الذي قدم المنهاج و يساهم لا محالة في العملية التربوية و يؤثر على التحصيل الدراسي و غيرها من العوامل المدرسية مثل الإدارة المدرسية الفعالة و التي تساهم في تحقيق الاستقرار التربوي و حلق الجو الملائم للدراسة من خلال تفعيل الأنشطة التربوية و كل ما من شأنه أن يفعّل من عملية التحصيل ويزيد من فاعليتها.[18]

18- يامنة عبد القادر إسماعيلي " أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي" دار البازوري- عمان 2001 ص67.

2.4- العوامل الأسرية:

تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي ينطلق منها الطفل في حياته التربوية بحيث يتشرب من خلالها كل مبادئ و قيم مجتمعه و تؤثر فيه طيلة حياته و لا سيّما في مستقبله الدراسي، بحيث تعد العوامل الأسرية أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي و من هذه العوامل نذكر:

- العامل الاقتصادي: و يتمثل في المستوى المعيشي للأسرة بحيث إذا كان متدنيا فانه يخلق العديد من المشاكل منها الصحية والنفسية و حتى التربوية لكونه يجعل توفير مستلزمات الدراسة امرأ صعبا على الأسرة نظرا لظروفها المادية الصعبة و كذالك عدم توفيرها الجو المناسب للدراسة داخل المنزل و كل ما من شانه أن يؤثر سلبيا على عملية التحصيل الدراسي.[19]
- العامل الاجتماعي: من الشائع والمتعارف عليه أن المكانة الاجتماعية للأسرة تؤثر بشكل كبير على عملية التحصيل الدراسي للأبناء على اعتبار أن الأطفال المنحدرين من اسر فقيرة غالبا ما يكونون اقل تحصيلا مقارنة بأقرانهم أبناء الطبقات الغنية الذين يملكون مكانة اجتماعية و اقتصادية راقية.
- العامل الثقافي: إن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بدرجة كبيرة على حياة الأبناء التربوية، فالأسر ذو المستوى التعليمي المرتفع تكون أكثر وعيا و حرصا على تعليم أبنائها مقارنة بالأسر ذو المستوى التعليمي المنخفض على اعتبار أنها تكون لها من الوعي و الخبرة مما يؤهلها للتعامل بحكمة مع الأبناء في حل مشاكلهم المتعلقة بالمدرسة كما توفر لهم الجو المناسب للدراسة على خلاف الأسر التي يكون الوالدين فيها أميّان فإنها تخلق جوا من اللامبالاة و عدم الاكتراث بمستقبل الأبناء الدراسي.[20]

19- بن سباع صليحة " المعلم والتحصيل الدراسي"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2002 ص63.
20- مولاي بودخيلي محمد، مرجع شبق ذكره ص368.

3.4- العوامل الشخصية:

و يقصد بالعوامل المتعلقة بالتلميذ دون غيره والتي قد تؤثر في عملية التحصيل الدراسي و نذكر من بينها:

- قوة الدافعية نحو التعلم: ويقصد بالرغبة القوية في الدراسة والتحصيل بما يدفع المتعلم إلى تحقيق التفوق.
- الميل نحو المادة الدراسية: بحيث بينت الدراسات انه يوجد ارتباط وثيق بين التحصيل والميل نحو المادة الراسية.
- تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات: حيث انه يعزز الشعور بالأمن النفسي بما يساعد على تحقيق الذات بما يؤثر إيجابا على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ.
- الثقة بالنفس: حيث تعتبر إحدى العوامل التي تجعل التلميذ أكثر قدرة على مواجهة العقبات بما يؤثر على التحصيل الدراسي.

تعتبر العوامل الشخصية من أهم العوامل التي تؤثر على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه الحالة يكون مسؤولا عن نجاحه أو فشله في المدرسة لاسيما إذا تعلق الأمر بمدى دافعيته نحو التعلم والتي تتحكم في نجاحه أو فشله، فإذا لم تتوفر تلك الدافعية فانه سيفشل لا محالة وكذلك ميله نحو المادة الدراسية و غيرها من العوامل التي تتعلق به.

4.4- العوامل الجسمية: و تتعلق بالخصائص الفيزيولوجية للتلميذ و نذكر منها:

- الحواس: حيث أن سلامة الحواس و خاصة حاستي السمع والبصر فأنهما يساعدان الطالب على إدراك و متابعة الدروس في حيث أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته ما يشعره بالإحباط بما يؤثر في تحصيله الدراسي.

- البنية الجسمية: حيث أن لها تأثير على عملية التحصيل الدراسي فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليم وبالتالي يستطيع مزاولة الدراسة عكس الطالب الذي يتميز ببنية جسمية ضعيفة ستعيق عملية التحصيل الدراسي.
- العاهات: إن بعض العاهات من مثل صعوبة النطق و الكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير، كما أن العاهات من مثل صعوبة النطق و الكلام قد تشعره بالنقص بما ينعكس على تحصيله الدراسي.

بما يعني أن الخصائص الجسمية هي من أهم العوامل المؤثرة على عملية التحصيل الدراسي باعتبار أن ضعف بعض الحواس قد يعيق عملية التعلم، بالإضافة كذلك إلى البنية الجسمية و خلوها من الأمراض فالجسم السليم في العقل السليم، و المرض كثيرا ما يعيق صاحبه على ممارسة اي نشاط مثل نشاط التعلم، دون أن ننسى العاهات و التي كثيرا ما تدفع صاحبها إلى ترك المدرسة وهجرها نهائيا خوفا من نظرة و شفقة الآخرين له و للنقص الذي يحسه أثناء تواجده داخل المدرسة و غيرها من الخصائص الجسمية التي تؤثر في تحصيل الفرد.[21]

21- أمال عوكي " اثر العوامل الأسرية في عملية التحصيل عند طلبة المستوى الثانوي" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه – تخصص تربية 2018/2017

5) مراحل التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المراحل التي تعتبر بمثابة أسس و قواعد عامة يسير عليها المربون أثناء أدائهم التربوي من اجل الزيادة في التحصيل الدراسي ومن بين هذه المراحل:

أ- الجزاء:

أكدت النظريات الإرتباطية و السلوكية على أهمية مبادئ و دور المواد في التعليم و هو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، هدا يعني الثواب الناجح عن النجاح يعمل على توكيد هذه النقاط فالتلميذ يقبل على التعليم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة و اكتساب تقدير الأساتذة و تشجيعه و هذا يؤدي به إلى التحصيل الجيد و العكس صحيح و لهذا مطلوب من الوالدين استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز الأبناء، تلك المناسبات التي يُظهر فيها الأبناء إقبالهم على التعلم و المبادرة في الإسهام في الأنشطة أو العمل لإكمال الواجبات و المهمات المطلوبة منهم و زيادة تعاملهم مع زملائهم و تفضيل البقاء في المؤسسة التعليمية و بهذا يتحسن النشاط و يتحقق للتحصيل الدراسي المرغوب.

ب- الحداثة و التجديد:

إن الروتين و التكرار و الاستكانة للكسل الفكري و إبراز الموروث و التشبث بالقديم و غيرها من السلوكات تقضي على روح الاستكشاف و الإبداع لدى التلاميذ مما يؤدي إلى تدني مستواهم التحصيلي و لهذا فالمطلوب من المربي إخضاع تلاميذه باستمرار للمسائل و الأنشطة و الخبرات الجديدة و المهارات التقنية و المحاولات الجادة الواعية التي تساعدهم على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

ج- الواقعية: يُفترض أن يُوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة و أن تكون المواد و الأنشطة و الخبرات الدراسية التي تُقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم و لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من اجل تسهيل عملية التعلم و الوصول للتلاميذ إلى التحصيل الجيد، و هذا يتطلب تحديد و مراعاة مختلف الظروف البيئية المادية و التربوية للمساعدة على تشجيع إمكانات و فرص ظهور السلوك، زيادة واقعية التحصيل لدى التلاميذ، إذ أن هذه الظروف ومنها العمل على سيادة جو التعاون و الحب وتقديم التعزيزات الآلية في حالة إظهارهم لاستجابات صحيحة و توفير وسائل و أدوات إيضاح مناسبة تعتبر بمثابة أدلة و مشيرات لإظهار و تحقيق التحصيل المرغوب فيه. [22]

6) مشاكل التحصيل الدراسي:

أ. **المشكلات النفسية:** إن الراحة النفسية للمتعلم وعدم تعرضه لصدمات أو مواقف انفعالية و نفسية مؤثرة في العوامل التي تساعد على التغلب لكل ما يعترض طريقه من العقبات.

وكذلك تعتبر من الأسباب التي تساعد المتعلم وتهيئته لتحصيل دراسي مثمر، و من أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المتعلم هي: الخجل، الاضطرابات الانفعالية، القلق من الامتحان، ضعف الثقة بالنفس، الاكتئاب، الشعور بالفشل و غيرهم.

ب. **المشكلات الاجتماعية:** تعتبر المتغيرات الاجتماعية مثل معاملة الوالدين، التماسك الأسري، و كل من المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة له دور في التأثير على تحصيل المتعلم و سلوكه العام، فظاهرة التأخر الدراسي مثلا ترتبط ارتباطا قويا بطبيعة هذه المتغيرات الاجتماعية.

22- برو محمد " اثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية " دار الامل للطباعة و النشر و التوجيه 2010 ص212.

ج. **المشكلات الدراسية:** من الأمور التي نجدها في النظام التعليمي اختلاف قدرات المتعلمين التحصيلية و انه نلك ماد تشكل صعوبة عند البعض منهم و تعتبر هذه المشكلة عقبة دراسية تقف في طرق استمرارهم، و مما لا شك فيه أن ذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها:

- ضعف الخلفية اللغوية أو افتقار المعلم للمهارة في مادة من المواد و كذلك اقتناع المتعلم بما يدرسه إضافة إلى أسباب أخرى.
- افتقار المتعلم لعادة الدراسة المنظمة و اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- و من المشكلات التي يعانون منها المعلمون و هو عدم اقتناعهم بما يدرسونه.[23]

7) شروط و مبادئ التحصيل الدراسي الجيد:

إن عملية التعليم و التعلم تستلزم ترتيبا و تنظيما و تخطيطا و تتطلب تهيئة جميع الشروط المواتية لحدوث عملية التعليم، هذه الشروط أو القوانين توصل إليها علماء النفس و التربية تجعل من التعليم إعادة لها فيه و هذه الشروط هي:

- **الداخلية:** أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد و الطلقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.
- **توزيع التمرين:** إن عملية التعلم يجب أن تتم على فترات زمنية تتخللها الراحة من وقت لآخر.
- **الطريقة الكلية:** أي اخذ الفكرة العامة من الموضوع بعد ذلك تحليل جزئياته و مكوناته.

و هناك من يحدد هذه الشروط بـ:

- **الجزاء (العقاب):** و الذي له اثر في دفع الطلبة نحو الدراسة أو الامتناع عنه، فإذا أدرك التلميذ انه سيجازى فان تحصيله سيكون حسن و العكس.

23- صادق محمد " مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة) 1992 ص 63.

- **الدافع:** يتوقف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدوافع سواءً كانت نفسية أو اجتماعية.
- **التكرار:** إن التكرار أو حفظ المادة العلمية من قبل الطالب يساعد على إتقان التعليم و تحسنه و هذا ما أشار إليه لطفي في سيكولوجية الطفولة و المراهقة.
- **الطريقة الكلية:** أن يكون للطالب فكرة عامة و شاملة للموضوع ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء.
- **الإرشاد و التوجيه:** فهي طريقة يتعلم الطالب الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي مما يساعد على اكتشاف الأساليب الخاطئة و تداركها فيما بعد.
- **التعليم الجيد:** والذي يعتمد على التعميم و التجريد و التفكير و التطبيق و التحليل و المقارنة و غيرها من العمليات العقلية.
- **الواقعية:** أي أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعي مرتبطا بالحياة الاجتماعية للطالب حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعيا.[24]

24- لطفي بركات " سيكولوجية الطفل و المراهقة " ط2، دار المعارف المصرية- مصر 1974 ص 145.

الجانب التطبيقي

الفصـل الأول

الإجراءات المنـهجية للدراسة

- تمهيـد.

1- المنـهج المستعمل.
2- التقنية المستعملة.
3- مجتمع البحث.
4- حدود الدراسة.
5- الدراسة الاستطلاعية.

تمهيـــد:

الإجراءات المنهجية هي المنهجية هي مجموعة من الأساليب و الطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية معينة، فبعدما تم التطرق إلى الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع تصل الدراسة في هذا الفصل إلى ربط الجانب النظري بالواقع الميداني وبالتالي يحتوي هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها أثناء انجاز هذه الدراسة نذكر:

1- المنهج المستعمل:

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة و في التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار و الإجراءات من اجل الكشف عن الحقيقة التي تجهلها أو من اجل البرهنة عليها لآخرين لا يعرفونها.[25]

إن طبيعة الدراسة تفرض على الباحث نوع من المنهج الذي يتبعه و بما أن موضوع دراستنا " تأثير متابعة الأم على التحصيل الدراسي للابن"، فقد تم اختيار المنهج الوصفي في دراستنا.

- **المنهج الوصفي:** يستخدم في اغلب الدراسات الاجتماعية لما لها من أهمية علمية في التحليل البيولوجي للواقع أو الظاهرة الاجتماعية لا ينطلق من العدم و إنما يخضع للمعطيات الناتجة عن الوصف الدقيق و المعبر عنه تعبيرا كيفيا أو كميا، مستعينا بمختلف الأدوات المستخدمة لجمع البيانات كالملاحظة والمقابلة و الاستمارة التي توفر للباحث القاعدة الحصينة لبناء التحليل العلمي الموضوعي.[26]

- تعريف المنهج الوصفي: هو وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى الأسباب والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج و تعيينها، و يتم دلك وفق خطة معينة و ذلك من جمع البيانات و تنظيمها و تحليلها.

25- عمار بوحوش " مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث " ، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية 2007 ص99.

26- محمد العيساوي و محمد مبارك " البحث العلمي أسس و طرق كتابته" ، ط1، مكتبة الأكاديمية. القاهرة-مصر، 1992 ص30.

2- التقنية المستعملة:

وفقا لطبيعة الدراسة و أغراضها و تبعا لأنواع مناهجها فقد تم الاعتماد على جملة من الأدوات التي ساهمت في جمع البيانات.

استخدمنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة نتيجة لكون أن دراستنا هي دراسة كيفية، حيث أن طبيعة موضوع الدراسة يجب أن يتلاءم مع التقنية المستخدمة وأيضا مع المنهج المستخدم، بالإضافة إلى كون بياناتها التي يتم الحصول عليها يصنف لنا الواقع الاجتماعي.

فالمقابلة تعتبر من أهم تقنيات البحث في جمع المعلومات و البيانات و هي الأكثر شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، و المقابلة هي تقنية من تقنيات البحث تساعدنا أكثر في التعرف على الوضع الاجتماعي للفئة المدروسة مع ترك المجال للمبحوثين بان يعبروا بكل حرية لنحصل على نتائج صحيحة و أكثر دقة و عمق، كما أن المقابلة هي: " قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من اجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث بان المبحوثين يتوفرون عليها ".[27]

و يعرّفها **محمد حسين** على أنها: " تبادل منظم بين شخصين هما الباحث و المبحوث حيث يكون للمقابلة هدف واضح و محدود موجه نحو غرض معين".[28]

وتعرفها **مادلين كراوتيز** على أنها: "عملية تنقيب تعتمد على ضرورة اتصالية لفضية من اجل جمع المعلومات مع هدف محدد".[29]

27- إبراهيم إبراش " المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية " دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الاردن2009 ص265.
28- عمار بوحوش " أصول البحث العلمي في مناهج البحث العلمي" ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1990ص17.
29- سمير محمد حسين "بحوث العلام: الأسس والمبادئ في عالم الكتاب"، ط1، القاهرة،ص125.

في هذه الدراسة اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة كأداة رئيسية لجمع البيانات ومن خلال ذلك يمكن جمع المعطيات و المعلومات المطلوبة للبحث، و تحليلها و تفسيرها في ضوء إجابات المبحوثين عن الأسئلة التي طرحت عليهم.

كما استخدمنا في هذه الدراية نوع آخر من المقابلة و هو المقابلة الفردية التي تجري مع شخص واحد و هي تتيح للمبحوث الحرية في إبداء الرأي و التعبير بصدق عما يريد أن يقول، فلا يشعر بالإحراج لوجود أشخاص آخرين معه.[30]

3- مجتمع البحث:

و يعني أنها مجموعة الأفراد التي يقع عليها اختيار الباحث مناجل دراسة خصائص معينة تتميز بها هذه الشريحة من المجتمع، حيث أن اختيار العينة القصدية يرتبط بالمنهج المستعمل و الإشكالية المطروحة و بما أن دراستنا هي دراسة كيفية فقد اعتمدنا على العينة القصدية المتنوعة التي تعتبر من العينات الاحتمالية، و الباحث فيها يقوم باختيار مفردات العينة حسب سيمات محددة و هي لا تمثل المجتمع الذي تسحب منه تمثيلا صادقا و لكنها تمثل فقط شريحة محددة من هذا المجتمع.[31]

و قد تميزت عينتنا أنها تتكون من أمهات لديهن أبناء متمدرسين، حيث انه وصل عدد أفرادها إلى عشر(10) أمهات منقسمين إلى قسمين: خمس (5) أمهات أبناؤهن متحصلين على أعلى تحصيل دراسي و خمس (5) أمهات أبناؤهن متحصلين على أدنى تحصيل دراسي، و بذلك فقد كان حجم العينة المختارة عشر(10) أمهات اللواتي لديهن أبناء متمدرسين متحصّلين على أعلى و ادني معدل في المؤسسة.

30- إبراهيم إبراش " المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية " مرجع سبق ذكره، ص269.
31- موريس أنجلس " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " ، دار القصبة ط2 -2004.

4- حـدود الدراسـة:

- **الحدود الموضوعية:**

ويقصد بها تحديد متغيرات الدراسة التي تخدم البحث حيث تناولنا متغير المتابعة الوالدية كمتغير مستقل، ومتغير التحصيل الدراسي كمتغير تابع و اخترنا عينة قصدية متنوعة تتكون من (10) أمهات لديهم أبناء متمدرسين في الطور الابتدائي.

- **الحدود المكانية:**

و يقصد بها تحديد البيئة أو المنطقة الجغرافية التي سيتم إجراء البحث فيها و قد تم إجراء الدراسة الميدانية في ابتدائية عبد الرحمان بن رستم، بإحدى بلديات ولاية مستغانم.

- **الحدود الزمانية:**

و يقصد بها الوقت الذي يستغرق لجمع البيانات من المبحوثين بما يوفر الجهد و الوقت والمال دون إرهاق المبحوثين، أو هي الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع المادة العلمية و المعلومات المرتبطة بالظاهرة المدروسة من بداية شروعه في دراستها إلى أن ينتهي من كتابتها.

و قد استغرقت الدراسة الميدانية لموضوعنا شهرا كاملا بدأت من 11 ابريل 2021 إلى 11 ماي 2021 و كل مقابلة استغرقت نصف ساعة إلى 45 دقيقة، و من 1 إلى 10 جوان قمنا بكتابة البحث.

5- الدراسة الاستطلاعية:

وجب على كل باحث مقبل على مناقشة موضوع تخرجه الاعتماد على الدراسة الاستطلاعية حيث تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلية قبلية للدراسة الأساسية فهي عبارة عن اخذ معلومات أولية عن الموضوع حيث تساعد في التعرف عن قرب على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث و الصعوبات التي تواجهه في تطبيق أدوات و اختبارات البحث كما تهدف إلى تجريب هذه الأخيرة و التحقق من سلامتها فبفضلها تتجنب الأخطاء و الصعوبات أثناء الدراسة الأساسية.

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قصدية متنوعة، شملت (10) مبحوثات أمهات لديهن أبناء متمدرسين منقسمين إلى قسمين: خمس أمهات أبناؤهن متحصلين على أعلى تحصيل و خمس أمهات أبناؤهن متحصلين على ادني تحصيل، طرحن عليهن جملة من الأسئلة، ابقين على البعض منها والأخرى عرفت بعض التعديلات حتى تتلاءم مع طبيعة الموضوع، أُنجزت هذه الدراسة الاستطلاعية بابتدائية عبد الرحمان بن رستم بولاية مستغانم، و بدأنا الجانب النظري الذي استمر من بداية شهر افريل 2021 إلى غاية 11 ماي 2021، حيث كانت فترة لجمع المعلومات لتصنيفها حسب أهميتها بالنسبة لموضوعنا و علاقتنا به و تطبيق الاختبار و دراسة الحالات و جمع البيانات و تحليلها.

الفصل الثانـــي

تحليـل نتائـج الدراســة

1- عرض النتائج و تحليلها.
2- مناقشة الفرضيات.
3- استنتاج عام.

1- عرض النتائج و تحليلها:

انطلاقا من المقابلة التي أجريتها مع المبحوثات توصلت إلى النتائج التالية:

- إن التواصل المستمر بين الأم و الأساتذة آلية للمتتابعة الدراسية للأبناء، كلما كان هناك تواصل بين الأم و المدرسة كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد، حيث أن اللقاء المستمر يساعد الأم في الاطلاع على مسارهم الدراسي و سلوكهم كما يبين لها مدى تفاعل الابن داخل القسم من مشاركة و نوعية سلوكه و مدى انتباهه و تركيزه، فمتابعة الأبناء من خلال اللقاءات مع الأساتذة يشكل بعدا هاما في تجنب الكثير من المشاكل و العوائق التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

- من خلال المقابلات التي أجريتها مع المبحوثات لاحظت أن دروس الدعم تؤثر في التحصيل الدراسي، حيث تعتبر احد الوسائل التي تساهم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي، هذا ما جعلها مقصد لتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة و أنهم في مرحلة تعتبر أساسية و قاعدية لكل مراحل التعليم و تحضى بمكانة عند الآباء و الأمهات و نكهة خاصة عند التلاميذ في جو يغلب فيه روح التنافس و الجد و المثابرة، فالإقبال على دروس الدعم يبرز جودها من ناحية تحفيز التلاميذ و على زيادة أدائهم و تعزيز ثقتهم بأنفسهم وهذا ما يدفعهم للقيام بواجباتهم على أكمل وجه و بكفاءات عالية تنعكس على علاقتهم و تساهم في خلق جو من التنافس الشريف القائم على التفاعل الايجابي.

- كما اتضح لنا انه كلما كان مستوى تعليم الأم مرتفع كلما سهل على الأم متابعة أبنائها فيجعلها تدرك قيمة العلم و التعلم و يظهر ذلك من خلال الممارسات اليومية لصور المراجعة اليومية لدروس الأبناء و مراقبة كراريسهم و الاهتمام بحل الواجبات المدرسية ومساعدتهم في حلها و فهمها، و تقديم الوسائل المساعدة كالقواميس والمعاجم و كتب الدعم.

- تبين لنا من خلال المقابلات مع المبحوثات أن مدى توفر السكن الملائم و الغذاء الصحي و وسائل الانتقال من و إلى المدرسة دون إجهاد و الملبس المناسب و المصروف اليومي و الإمكانيات المادية التي يتطلبها الطفل له أثره الواضح على اهتمام الأبناء بدراستهم، فانخفاض دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة و يؤثر على الأبناء في المدارس و بالتالي تدني مستوى تحصيل الطفل.

- يكمن البعد المعنوي في مكافأة الأبناء على انجازاتهم و مدحهم تشجيعا لهم و تعزيزا للسلوك الايجابي في المدرسة، و أيضا مرافقتهم إلى المدرسة و الاهتمام بحل المشاكل التي تواجههم، هذا كله له اثر ايجابي على التحصيل الدراسي لان ذلك يشعرهم بالأمان و الثقة بالنفس مما يزيدهم قوة و شجاعة في مواجهة مصاعب الحياة المدرسية.

- كما أن الاستمرارية في الزواج تؤمن للأبناء الاستقرار إلى حد ما، حيث يتمتع الأبناء بالعيش مع الأب و الأم معا، هذا ما يوفر الاستقرار الذي يساعد على المتابعة الوالدية الجيدة لهم، عكس العائلات التي لا تتمتع باستمرارية الزواج ك الطلاق و الوفاة متابعة الأبناء تكون متذبذبة و غير مستقرة لان المتابعة تقع على كاهل احد الوالدين فقط أو تنعدم أصلا، بالتالي نستنتج انه كلما كان هناك استقرار اسري كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد.

- اتضح لنا من خلال المقابلات أن المبحوثات صغار السن و المتوسطين أكثر جدية في متابعة أبنائهم، إذ نجد أن المبحوثات كبار السن لا يهتمن بمتابعة أبنائهم، و هذا يعود بالسلب على تحصيل أبنائهم عكس الأمهات صغار السن.

– تبين لنا أن وضعية السكن ترتبط بمستوى دخل الأسرة، فعندما يكون دخل الأسرة جيد فإنها تلجا إلى امتلاك المساكن أما إذا كان دخلها ضعيف فإنها تلجا إلى استئجار المساكن أو السكن مع الأهل، استنتجنا انه كلما كان الابن يعيش في وسط اسري مستقل بمنزل ملك للأسرة فهي بعيدة عن الاهتمام بمستحقات الإيجار المتعبة و يكون المناخ الاجتماعي الأسري بها اقرب إلى الاستقرار، و يتيح للأبوين فرصة المتابعة و التفرغ للوظيفة التربوية و التعليمية للأبناء و العكس من ذلك يحدث للعائلات التي تعيش في سكنات مستأجرة مما يؤثر سلبا على ميزانية العائلة. كما ينتج عن ذلك الانشغال عن الوظيفة التربوية و التعليمية للآباء، كما أن مساحة السكن و عدد الغرف تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء،لان ضيق السكن لا يسمح بتوفير المكان المناسب لدراسة الأبناء خاصة مع كثرة عدد الأفراد و العكس صحيح حيث نجد أن السكن الملائم يساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

– كما اتضح لنا من خلال المقابلات أن عمل الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للابن، فان للمرأة العاملة التي تجمع بين مهام المنزل و مهام الوظيفة خارج البيت مجموعة من المشاكل كمشكلة تربية الأبناء و رعاتهم، فالمرأة العاملة تواجه مشكلة التوفيق بين متطلبات عملها الوظيفي و عملها المنزلي خصوصا بوجود أطفال متمدرسين فإبقاؤها خارج المنزل يؤثر على أدوارها المنزلية خصوصا تعرض الأطفال إلى الإهمال و عدم متابعة دراستهم و منه نستنتج انه عمل الأم يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للابن.

2- مناقشة الفرضيات:

- **مناقشة الفرضية الأولى:**

- نص الفرضية: كلما كان هناك اهتمام والدي (الأم) خاصة كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد.

- نستنتج من خلال دراستنا أن الاهتمام الوالدي خاصة يتمثل في التواصل المستمر بين الأم و الأساتذة، حيث أن اللقاء المستمر يساعد الأم في الاطلاع على مسارهم الدراسي و سلوكهم، كما يبين لها تفاعل الابن داخل القسم من مشاركة و نوعية السلوك و مدى انتباهه و تركيزه، مع القيام بمعاقبتهم في حالة ما إذا اشتكى منهم الأساتذة و هذا يشكل بعدا هاما في تجنب الكثير من المشاكل و العوائق التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، و أيضا مراقبة كراريس أبنائهم، و مساعدتهم في حل الواجبات المنزلية و الأعمال المدرسية و لعله دليل واضح على الاهتمام الوالدي بمستقبل الأبناء.

- كما اتضح أن جل الأمهات يدعمون أبناءهم بدروس خصوصية خارج القسم في المواد التي يتفوقون فيها و المواد التي لا يتفوقون فيها، فتلقي الدروس الخصوصية أصبح ضرورة في التعلم كما أنها تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، كما صرحت بعض الأمهات أنهن يتحدثن مع أبنائهن بضرورة الدراسة و النجاح، حيث يعتبر تشجيع و تحفيز الأبناء كنوع من تعزيز الدافع نحو النجاح مع تقديم له الهدايا في حالة النجاح بأعلى معدل، كما أن الإمكانيات المادية التي يتطلبها الطفل كالملبس المناسب والمصروف اليومي و الغذاء الصحي كلها أمور تساهم في التحصيل الدراسي الجيد.

- و بالتالي نستنتج أن الفرضية الأولى: "كلما كان هناك اهتمام والدي (الأم) خاصة كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد" قد تحققت في معظمها.

- **مناقشة الفرضية الثانية:**

نص الفرضية: المتابعة الوالدية ليست الا عامل من عوامل اخرى في التحصيل الدرلسي الجيد.

- نستنتج من خلال دراستنا ان المتابعة الوالدية ليست عاملا اساسيا في التحصيل الدراسي الجيد بل مجرد عامل ضمن عوامل اخرى، كالاستقرار الاسري لان الاستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي و ان الانفصال او الطلاق يؤدي الى انخفاض التحصيل الدراسي لهم، كما ان حجم الاسرة و تنظيمها من اهمالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، اذ ان وجود عدد كبير من الافرادفي مسكن ضيق غير ملائم للحياة يُنقص التحصيل الدراسي للابناء و العكس صحيح.

- كما تبين لنا ان التحصيل الدراسي يتحسن و يرتفع في الاسر التي حالتها المادية حسنة لانها توفر ضروريات الحياة و متطلبات الدراسة و ثمن الدروس الخصوصية و كذلك توفير السصكن المناسب و بالتالي توفير مكان خاص بلدراسة.

- كما ان المستوى التعليمي للام كاما كان مرتفع كلما سهل على الام متابعة ابنائها فيجعلها تدرك قيمة العلم و التعلم و يظهر دلك من خلال الاهتمام الكبير بالنتائج الدراسية و مساعدتهم في غهم الدروس و حل الواجبات و تزويدهم بالزاد المعرفي من خلال مشوارها العلمي و بالتالي المستور التعليمي المرتفع للام عامل من عوامل التحصيل الدراسي الجيد.

- و من هنا لا يمكن القول ان الحالة المادية الجيدة و المستوى التعليمي المرتفع للوالدين و المتابعة الوالدية الجيدة دائما مقياس لنجاح الابناء دراسيا فنجد بعض الاسر مرتاحة ماديا و ثقافيا و وجود الاستقرار داخل الاسرة الا ان تحصيل الابن منخفض و هذا راجع الى عامل الذكاء لان انخفاض نسبة الذكاء يؤدي الى التاخر الدراسي العام.

- و منه نستنتج ان المتابعة الوالدية ليست الا عامل من عوامل اخرى في التحصيل الدراسي الجيد و بالتالي فان الفرضية تحققت.

3- الاستنتاج العـــام:

من خلال عرض و تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات تأكد صدقها و هي كالأتي:

1- كلما كان هناك اهتمام والدي (الأم) خاصة كلما كان هناك تحصيل دراسي جيد.

2- المتابعة الوالدية ليست إلا عامل من عوامل أخرى في التحصيل الدراسي الجيد.

و على ضوء ما تحصلنا عليه من نتائج للدراسة الميدانية، تبين أن التواصل بين الأم و المدرسة بصفة رسمية أو عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة محولة منها الاطلاع على سلوكيات و نشاطات الطفل داخل المؤسسة و خارجها له دور كبير على التحصيل الدراسي الجيد و مرافقتهم على مراجعة دروسهم و حل الواجبات المنزلية و أيضا دعمهم بالدروس الخصوصية داخل أو خارج المدرسة، و تقديم لهم الإمكانيات المادية كالملبس و الكمبيوتر و الانترنت و الغذاء الصحي و تشجيعهم بتقديم لهم الهدايا و مرافقتهم إلى المدرسة لتعزيز الثقة بالنفس، كل هذا يساعدهم في التحصيل الدراسي الجيد.

كما بينت النتائج أن المتابعة الوالدية ليست إلا عامل من عوامل أخرى في التحصيل الدراسي الجيد لما للاستقرار الأسري و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و حجم الأسرة و الدخل الأسري و عوامل أخرى تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي خارج عامل المتابعة الوالدية.

الخاتمـــــــة

خـاتمـة

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري للتنشئة و أن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة و خاصة في المجال التربوي و التعليمي فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من ابرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم و التشجيع من طرف المحيطين به.

و بعد أن تطرقنا لدراسة هذا الموضوع على المستوى المحلي تبين لنا أن هناك أهمية بدور الأم في متابعة الأبناء دراسيا و الاتصال المستمر بينها و بين الأساتذة و مرافقتهم في مراجعة دروسهم و تقديم دروس الدعم لهم كلها عوامل تساعد في التفوق المدرسي كما أن للتحفيز المادي و المعنوي بتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة والإنترنت والاهتمام بالمظهر و اللباس و أيضا مكافأتهم على انجازاتهم وتشجيعهم بالهدايا و الرحلات، و على غرار المتابعة الوالدية هناك عوامل أخرى تساهم في ارتفاع التحصيل الدراسي المتمثلة في المستوى المادي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين و الوضع الأسري و الدخل و وضعية السكن، كل هذه الأمور تعود بالسلب و الإيجاب على التحصيل الدراسي للأبناء.

المراجـــع والملاحـــق

المراجـــع:

- إبراهيم إبراش " المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية " دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان–الاردن2009 ص 265،269
- إبراهيم عبد الناصر " علم الاجتماع التربوي" الطبعة الأولى جامعة الأردن 2011 ص104.
- أحمد هاشمي: " علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية " ، دار قرطبة للنشر والتوزيع 2004 ص20.
- الكنري أحمد كمال " أساليب تربية الطفل" ط.1 مركز الإسكندرية.مصر 1997 ص223.
- برو محمد " اثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية " دار الامل للطباعة و النشر و التوجيه 2010 ص212.
- ديداموني احمد محمد شيماء(2009). " المساندة الاجتماعية و علاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين"، جامعة الزقازيق الرياض ص12,13 .
- زراقة فيروز " التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" عمان– الدار الدولية للنشر و التوزيع.
- حسين عبد الحميد رشوان، " الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة "، ط1، الإسكندرية 2003 ص155.
- د.حسن موسى عيسى، " الممارسات التربوية الأسرية "، دار الخليج ط1، الأردن 2001 ص40.
- يامنة عبد القادر إسماعيلي " أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي" دار البازوري– عمان 2001 ص67.
- لطفي بركات " سيكولوجية الطفل و المراهقة " ط2، دار المعارف المصرية – مصر 1974 ص 145.

- د.مولاي بودحيلي محمد، " نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي "، ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون- الجزائر 2004 ص18.
- موريس أنجلس " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " ، دار القصبة ط2 -2004.
- محمد العيساوي و محمد مبارك " البحث العلمي أسس و طرق كتابته" ، ط1، مكتبة الأكاديمية. القاهرة-مصر، 1992 ص30.
- محمد جاسم محمد " سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسة " دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1،عمان 2008 ص270.
- مصطفى بوتفشيث " العائلة الجزائرية التطور والخصائص" ديوان المطبوعات الجزائرية-الجزائر 1984 ص37.
- سمير محمد حسين "بحوث العلام: الأسس والمبادئ في عالم الكتاب"، ط1، القاهرة،ص125.
- علاء الدين كفافي، "علم النفس الأسري"، دار الفكر- القاهرة، 2009 ص122.
- عمار بوحوش " مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث " ، ديوان المطبوعات الجامعية ط2007،5 ص99- ط1، الجزائر، 1990ص17.
- فرحات حسين بريخ، " المدرسة و المجتمع"، دار اسامة للنشر و التوزيع الاردن 2012 ص69.
- صادق محمد " مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة) 1992 ص 63.

- **الرسائل الجامعية:**

- سعدية بن عمر، خولة بن لشهب 2017 "دور المرافقة الوالدية في تنمية دافعية التعلم" رسالة ماستر، جامعة زيان عاشور – الجلفة،2017.
- عموري إيمان، هاني دلال " واقع المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء " رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي 2019–2020.
- لطرش زخروفة و بوزكري عائشة " دور الأم في المتابعة الدراسية للأولاد وأثرها على تحصيلهم الدراسي" رسالة ماستر، جامعة زيان عاشور – الجلفة، 2016–2017 .
- رزان كمال، " المتابعة الوالدية لتلاميذ السنة الثالثة و علاقتها بالتحصيل الدراسي" ، جامعة سعد دحلب– البليدة– الجزائر 2006/2005.
- بن سباع صليحة " المعلم والتحصيل الدراسي"، رسالة ماستر، جامعة قسنطينة 2002.
- أمال عوكي " اثر العوامل الأسرية في عملية التحصيل عند طلبة المستوى الثانوي" رسالة ماستر 2018/2017.

أسئــلة المقابلـــة

- **<u>المحور الأول</u>: المتابعة الدراسية من قبل الأم و أثرها على التحصيل الدراسي للأبناء.**

- هل هناك تواصل مستمر بينك وبين الأساتذة؟
- هل تسالين عن سلوك ابنك داخل القسم؟
- هل تعاقبين ابنك إذا اشتكى منه أستاذه؟
- هل تهتمين بتقديم دروس الدعم لابنك في المدرسة أو خارجها؟
- هل تحاولين معرفة أسباب ضعف ابنك؟
- هل تجدين صعوبة في فهم المنهاج المدرسي؟
- هل تهتمين بمراجعة دروس ابنك يوميا؟
- هل تستعينين بالوسائل المساعدة كالقواميس والمعاجم و كتب الدعم لابنك؟

- **<u>المحور الثاني</u>: البعد المادي و المعنوي من طرف الأم و أثره على التحصيل الدراسي للأبناء.**

- هل تخصصين لابنك مصروفا يوميا؟
- هل تهتمين بمظهر ابنك؟
- هل توفرين لابنك الوسائل التعليمية الحديثة؟
- هل تكافئين ابنك على انجازاته الدراسية؟
- هل تعاقبينه إذا تحصل على علامات ضعيفة؟
- هل تهتمين بحل المشاكل التي تواجه ابنك في المدرسة؟
- هل هناك مجال حواري بينك وبين ابنك؟

جدول البيانات الشخصية:

رقم المقابلة	السن	الحالة المدنية	المستوى المادي للأسرة	المستوى التعليمي للأم	عدد أفراد العائلة	وضعية السكن	المهنة	مستوى تحصيل الابن
01	30	متزوجة	جيد	جامعي	5	ملك	ربة بيت	جيد
02	37	متزوجة	متوسط	ثانوي	4	ملك	ربة بيت	جيد
03	45	مطلقة	متوسط	جامعي	2	إيجار	معلمة	ضعيف
04	48	متزوجة	جيد	متوسط	10	ملك	ربة بيت	جيد
05	56	أرملة	متوسط	ابتدائي	10	إيجار	ربة بيت	ضعيف
06	29	متزوجة	جيد	جامعي	6	ملك	ممرضة	جيد
07	32	مطلقة	ضعيف	ابتدائي	5	إيجار	ربة بيت	ضعيف
08	35	متزوجة	جيد	جامعي	5	إيجار	أستاذة	جيد
09	45	متزوجة	ضعيف	ثانوي	6	ملك	ربة بيت	ضعيف
10	55	أرملة	ضعيف	ثانوي	7	ملك	ربة بيت	ضعيف